



36 م.

## أسامة الصايغ.. في وجه المدفع!



د.عبدالهادي عبدالحميد الصايغ  
a.alsalleh@yahoo.com

رغم العلاقة العائلية، تعرفت عليه عن قرب أيام الثمانينيات في الانتخابات الطلابية في جامعة الكويت، عندما كان يعرض عن اجتماعاتنا الطلابية، ويصعب جهد اهتمامه في تحصيله العلمي بكلية الهندسة والبتترول، حتى تخرج مهندساً مرموقاً في بلدية الكويت، ويعد نفسه للدكتوراه بعد إنجازه رسالة الماجستير، لا يصرفه عن عمله الرسمي سوى الزامه الديني بمسجد الصادق (عليه السلام) (والذي كان أحد جرحاه في تفجير 2015)، ثم معاونته لولده المرحوم الحاج منصور في تجارته، قبل أن يتجه إلى تجارة المجوهرات وصياغة الذهب التي توارثها عن أجداده حتى كادت تحتكرها عائلة المحمد علي (التي ينتمي لها فقيدنا العزيز)، وآل الناصر العبدالله منذ تأسيس الكويت، ولذلك أخذت فروعهم لقب «الصالغة»، ولهم فريق وسوق بهذا الاسم في محلة شرق من الكويت القديمة، هذه المهنة اكتسبها المهارة والدقة في إشغال الجمال والإيداع.

ولذلك عندما صدر قرار مجلس الوزراء عام 2003 لإنشاء إدارة الوقف الجعفري وصدور قرار بتشكيل اللجنة الاستشارية، التي كانت أولى مهامها اختيار موظف رسمي مديراً للوقف الجعفري، وذلك بين عدة مرشحين يملكون شهادات علمية وخبرات عملية، كان الإجماع على م.أسامة منصور الصايغ - مع التقدير لجميع المرشحين - فهذه الوظيفة تحتاج إلى الدقة في تكيف اللوائح الرسمية طبقاً للفقهاء الجعفري، وهو عمل يحتاج إلى مزيد من التقوى في رعاية أموال الواقفين الذين جلهم من المتوفين، رحيمهم الله تعالى، وقيل أسامة الصايغ مشكوراً هذه المسؤولية الجسيمة، ولا سيما أن أصل فكرة «تأسيس الوقف الجعفري» وأجبت معارضة قاسية وشديدة، فريق يرفضها بدعوى تكريس الطائفية في المجتمع الكويتي، وأخرى يحاربها كونها تتولى شعيرة دون وجه شرعي، مما يعرض الأوقاف الجعفرية للتصميم الباطل! ولذلك اشتملت في وقتها حرب تصريحات صحافية وندوات نارية. فما كان من أسامة الصايغ، إلا أنه قبل هذا التحدي ليواجهه بإنجازات عملية تحت العناوين التالية:

1- ترسيخ الوحدة الوطنية:  
كانت مناقشة مواضيع الوقف الجعفري تجري مع موظفي الأمانة العامة في أجواء الرزلة الودية، وتخدم الجميع مدامت تحقق شروط الواقفين التي أغلبها تقع تحت عناوين إنسانية عامة، ولم يثبت أنها فرقت بين اثنين، وقد أنفقت إدارة الوقف الجعفري مما توافر لديها من أموال نقدية على المعالة الوافدة دون تمييز من خلال حسينية الأوحى، أثناء توقف الحياة المهنية أثناء «جائحة كورونا»، وكان للفقيد تواصل مع أركان وزارة الأوقاف بشأن تسهيل الموافقة على طلبات المساجد الجعفرية، كما أن مؤسسات الدولة تستعين بإدارة الوقف الجعفري كلما كان ذلك مناسباً.

2- الالتزام بأحكام الفقه الجعفري وفتاوى المرجعية الدينية:  
وكان أحد مشاريع الوقف الجعفري «وقف الوحدة الوطنية»، كما أن ضيوفها قسي الملتقيات الجعفرية وعناوينها العلمية تمثل التنوع الإسلامي، الذي يثري فكر الوقف عامة والوقف الجعفري خاصة، وكانت هذه الملتقيات تحت رعاية المغفور له سمو الأمير الراحل، وبدعم مباشر من وزارة المالية.

3- الارتقاء بالأوقاف الجعفرية، نظراً لثقة الواقفين، فقد ازدادت الأوقاف العينية ومواردها المالية أضغافاً مضاعفة، بالإضافة إلى مساهمة الواقفين لشراء عقارات وافية متعددة تمثل ربعها رافداً مهماً للمشاريع الوقفية الخيرية والذرية، وهناك على جدول البحث والدراسة مشروع الوقف الزراعي بالتعاون مع هيئة الزراعة والثروة السمكية. ومقترح بإيجاد نظام تطبيق آلي يحدد أماكن المتوفين في المقبرة الجعفرية. ولا يزال مطلب تطوير الإدارة إلى قطاع مطلباً ملحاً، كان المرحوم يسعى لتحقيقه عبر التغلب على تسويق الجهات الرسمية المعنية، حيث إن الهيكل الإداري الحالي لا يستوعب الطموح المتنامي.

4- كسب ثقة الجميع بمن فيهم المعارضون، وهذا ما تم بالفعل فقد تمت استعادة ثقة الجميع بمن فيهم غالبية مفارضي الأسم، فهم الآن ضمن المتعاونين جداً مع إدارة الوقف الجعفري، يشاركونهم بمشاريعهم الوقفية لمسا وجوده من دعم للمبررات الخيرية ضمن شروط ورقابة الجهات المعنية.

صحيح أن ذلك نتاج العمل المؤسسي، وليس العمل الفردي، فالرحوم م أسامة بدير الأوقاف الجعفرية عبر اللجان المعاونة التالية:

1- اللجنة الاستشارية التي تضم الخبرات العلمية والعملية وتتفرع منها لجان أخرى كلجنة الصرف واللجنة العقارية واللجنة العلمية.

2- اللجنة الشرعية والتي تضم المتخصصين في أحكام الفقه الجعفري.

3- مختلف الإدارات المتخصصة في الأمانة العامة للأوقاف.

لكن من الصحيح أيضاً أن م.أسامة الصايغ كان في وجه المدفع بصفته المدير التنفيذي، فكان يتحمل اختلاف الاجتهادات والآراء مهما احدثت، ويتحمل تبعات عدم تفهم الآخرين لطبيعة أحكام الفقه الجعفري، وتحمل قساوة بعض المراجعين، لتزايد مسؤولياته في تنفيذ الأحكام القضائية التي تقضي بإدارة بعض الحسینیات بإرادة منفردة أو مشتركة مع المتولين المتشاكسين، وهي أعمال تحملها بنفسه بصفته المدير المسؤول أمام الجهات الرقابية المالية الإدارية للأمانة ولديوان المحاسبة، وتزيد مسؤولياته عندما توكل له مسؤوليات الإدارات الأخرى عندما يغيب مديرها. ولذلك كانت إجازته نادرة وخاطفة.

رحمك الله يا بوعلي وفقرك له، حتى أثناء مرضك كنت تعمل بكل طاقتك وتحفي علتك عنا، فقبل بضعة أيام ترسل لنا دعوات إجماع وتحرض على تواجدنا لإجناز قرارات ومشاريع مستعدة، حتى نقابج الجميع بغياك الفوري دون أن تمهل أحداً يعودك ويقدم لك ورده ونساء، لكن أن الأوان أن ترتاح وتترك «الوقف الجعفري» على صدقة جارية: كما كنت تروي في المحافل عن الأمام جعفر الصادق (عليه السلام):

«ليس يتبع المرء بعد موته من الأجر إلا ثلاث خصال، صدقة أجزاها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنة هدى سنها، فهي يعمل بها بعد موته أو ولد صالح يدعو له».

والفاتحة.

مع اقتراب موعد الانتخابات وتسابق المرشحين في إطلاق الوعود، فإن العودة إلى سجلات الوعود الانتخابية التي أطلقت في انتخابات سابقة تكشف عن وعد لم يتحقق بالرغم من تكرار إطلاقه من الكثير من المرشحين، وهو الوعد بحل مشكلة البدون جنسية من خلال تشريع وإرادة سياسية جادة، إذ إن أكثر من مائة ألف يعيشون على هذه الأرض الطيبة وهم عنوان في تقرير حقوق الإنسان عن الكويت.

ومن يقرأ ما يكتب في تلك التقارير يعتقد على غير الواقع والحقيقة أن الكويت ليس لها برامج أو خطط للاستثمار البشري والاستفادة ممن ولدوا على أرضها ومن بينهم كفاءات متميزة في الطب والعلم، ولكن لا تستفيد منها الدولة وتقتل كفاءات أخرى من جنسيات مختلفة وبعدها ترتفع احتجاجات التركيبة السكانية والولاء الوطني.

ولو راجعنا الوعود الانتخابية التي

يقول ابن بطوطة: «مرت بأرض أسفل البصرة تسمى كاظمة، لا تسكنها الجن من شدة الحر»، ولو اعتبرنا مقولته هذه مجردة ومباشرة وليست تعبيراً مجازياً، ولو سلمنا جدلاً بعدم سكن الجن في «كاظمة» أو «القرين» أو المسمى الحديث وهو «الكويت» فحتماً كان يسكنها الإنس من بني البشر، كما هو موثق تاريخياً.

وحتماً كانت تعج بالحياة والسكان بكافة شرائحهم وفئاتهم الذين ينتشرون على كافة إقليمتها من أقصاه إلى أقصاه.

□ □ □  
الفقرة الاستهلالية اعلاه هي مدخل مبسط لموضوع مركب ومعقد وحساس جدا نعانى من آثاره وتبعاته منذ تقسيم «سايكس - بيكو» ومنذ قيام الدولة الحديثة واكتشاف البترول تحديداً.

اسم الكويت صحيح أنه موجود قديماً كبدا صغيرة أو كعاصمة، ولكنه حديث جداً «كدولة» في مقابل اسم كاظمة والقرين أو حتى «وارة»، كما كانت تعرف هذه البقعة الجغرافية تاريخياً.

□ □ □  
واسم العاصمة عندما يعمم على الدولة بشكل كامل ويصبح اسماً لها «city state» فإنه غالباً يصيغ الدولة ويحتكرها بثقافة وتاريخ ولهجة وعادات وتقاليد سكان العاصمة، بل وقد يتعدى

ألم وأمل



د.هند الشوهر

## وعود انتخابية مؤجلة

أطلقت في انتخابات سابقة مع دراسة سياسات وأساليب الدول الشقيقة والصديقة للتعامل مع تحدي البدون، فسنجد الحل المناسب الذي يراعي الأبعاد التنموية والإنسانية والقانونية من خلال تشريع يجب أن يكون أولوية للسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية، وبعد فهم التحدي وأبعاده وتداعياته وعلى خطط وبرامج التنمية والأمن المجتمعي والسياسات السكانية، وأعتقد أن تكرار طرح هذا التحدي من جانب



حماد مشعان النومسي  
hammad\_alnomsy@yahoo.com

وجهة فكر

## الكويت للكويتيين فقط!

والم تكن هناك دولة بالمعنى الحديث بأنه ليس من عليية القوم وليس من بافضلية الريادة والبناء.

□ □ □  
لذلك وجب التنبؤ والتوجيه بضرورة أن الكويت يجب أن تكون لكل أبناء الكويت الدولة وليس فقط لأبناء الكويت البلدة أو العاصمة.

وهذا الأمر راجع لادعاء بعض أبناء بلدة الكويت بالبلدة أو العاصمة، غيرهم بالريادة وبناء الدولة الحديثة، وهذا أمر واضح وبديهي والعمل بخلافه يشكل خلافاً ليس من المفروض وجوده ولكنه موجود ويمتثل تحديداً وتواصلًا بتوجهات الحكومة في تولية الوظائف العامة والمناصب العليا (هذا ولدنا).

كما أنه ملحوظ بتوزيع الدوائر الانتخابية على المحافظات، فمحافظة العاصمة وحولي تضمنا الدوائر

المرشحين دون وضع الحلول لا يحسب لأي حكومة أو لأي سلطة تشريعية. ولا ننسى أن من بين البدون كفاءات متميزة نشأت على هذه الأرض الطيبة، ويجب أن يستفيد منها الوطن كثره بشرية عالية المردود على خطط وبرامج التنمية التي يسعى الجميع إلى تنفيذها للمصلحة العامة ومصصلحة الوطن وسط تحديات إقليمية وعالمية لا تخفى على أحد.

ومن غير المناسب أن نؤجل حل تلك القضية التي تتكرر الملاحظات بشأنها في تقارير المنظمات الدولية لحقوق الإنسان وتؤثر على الصفحات الناصعة لسجل ومكانة الكويت في المجتمع الدولي الذي تحقق فضل الدبلوماسية الكويتية الواعية. وإن حل القضية هو بلا شك استحقاق انتخابي وإنساني وقانوني واجب التنفيذ دون تراخ أو تسويق وهو ما يجب أن يوضع على قمة أولويات الحكومة والمجلس بعيداً عن الزبائد الانتخابية.

□ □ □  
الأولى والثانية والثالثة) تفرزان 30 نائباً، والمحافظات الأخرى وهي الجبراء والفروانية (الدائرة الرابعة)، ومبارك الكبير والأحمدي (الدائرة الخامسة) تفرز 20 نائباً.

وهذا التوزيع الظالم مقصود لأنه يجعل محافظتين أعلى من أربع واحدة كالدائرة الخامسة تتفوق في عدد المقترعين على الدائرتين الأولى والثالثة مجتمعتين، وكذلك هو حال الدائرة الرابعة.

□ □ □  
كلنا يتذكر ما حدث في مجلس الأمة عندما رفع أحدهم لافتة تحمل عبارة: «الكويت للكويتيين فقط»، وما صاحبها من فوضى وصخب، لأن الكل بلا استثناء فهم المراد منها بكل تحديد، وهو أن الكويت للعاصمة فقط، وليس الكويت بكل أقاليمها، ازدراء واحتراراً لباقي المكونات واغتصاباً لحقوقهم الوطنية لذلك حدث الشد والحذب بين مؤيدي هذا التوجه ورافضيه.

□ □ □  
● **ملاحظة مهمة:** مساحة (بلدة الكويت) لا تتجاوز 10 كيلومترات مربعة، بينما مساحة (الكويت) تحديداً 17818 كيلومتراً مربعاً.



رأي طبي

## إضاءات طبية في صحة العيون «14»



د.ديوسف الظفيري - استشاري طب وجراحة العيون

مدى الضرر الواقع، أو الحاصل فيها، كذلك يطلع الطبيب على التاريخ المرضي للمريض، ويتم إخبار الطبيب بأي أدوية يتناولها المريض في الوقت الحالي، كذلك من الأمور المهمة والضرورية أيضاً أن يقوم الطبيب بإعطاء التعليمات كاملة للشخص الذي يخضع للعلاج، وعليه تنفيذ بدقة للمساعدة في نجاح العملية. وخلال العملية يتم ضبط جهاز الليزر حسب مقاييس النظر الخاصة بالمريض، ثم يتم القطر داخل العين بمخدر موضعي، وتستخدم أداة خاصة لمباعدة الجفنين، ومنع اختلاجهما، وهي عملية غير مؤلمة، ثم يطلب الطبيب من المريض النظر إلى ضوء أحمر متوهج، حيث لا اتفاقيات مبرمة ولا معاهدات تمت المصادقة عليها، ومن يريد القتال لأجل السيطرة، فعلى المقاتلين ألا يتعدوا ساحة المعارك.

فالكل مؤمن بأن الحياة والموت بيد الله وحده، وهو القادر وحده على الإيادة الجماعية وعرضنا على الصراط لا يأخذ كل ذي حق حقه، ولكن المفاوضات وعدم إهمال مثل هذه التصريحات بالتأكيد مسؤولية الجميع.

اليوم العالم كله يقف ضد بعض الدول التي تصنع النووي وموسر ضدهم عقوبات لأجل الاتفاق النووي

## السلاح الإرهابي

عزّه الغامدي

ما وقعت، وداوما المقاتلون في ساحة المعارك لديهم أساليبهم التي تعينهم، البعض يكون محقاً في المشاركة بالحرب لدفع الضرر والأذى وحماية حدوده من الانتهاك، والأخر معدد ولديه أسبابه التي غالباً ما يكون هدفها السيطرة والقوة وفرض النفوذ، وبالتأكيد النفوذ الذي يأتي من جراه القتل والحرب يكون وتسبب على مدى التاريخ بمجازر لا تعد ولا تحصى من أول العلوم التي فعلاً يستحق التعوذ منه لأن مثل هذا السلاح لا ينبغي. فالحرب متى ما اندلعت لابد أن تكون في جبهة القتال وبين المقاتلين العساكر، وأي ضرر يلحق بالمدنيين الأبرياء والأطفال يعتبر جريمة حرب نكراه أبداً لا مبرر أو عذر لها على الإطلاق.

فداوما هناك مبررات للحروب متى

نقش القلم



محمد عبدالحميد الصقر

## نستحلفكم بالله عززوا حركة التعاونيات رمزنا

الأسبوع الماضي صدر جدول بتواريخ انتخابات بعض مجالس إدارات الجمعيات التعاونية تمهيداً كما يبدو لتعميقها بدخول 9 أعضاء

وخروج متلهم بعد 4 سنوات على المجالس السابقة! وجاء ذلك في ظل حالة التوتر بين مساهمي حركة التعاون بكل المحافظات مما يحاك لحركة التعاون والعبث بأساسياتها بالذات لمجالس الجمعيات المتميزة خلال سنوات أداؤها، ومثاليات قوانينها

للحركة التعاونية وعدم إشراكها في الرأي من قبل الوزارة المعنية بها رغم هذا التحول الغريب على سياساتها، فلمصلحة من هذا! ومن أقترح ذلك لتهميش دورها بهذا النوع من الانتخابات لمجالس إدارات من خارج منطقتها ومن بين مساهمينا!

ولماذا نهميش التاريخ العريق للجمعيات التعاونية، فهذا الإجراء يمس صميم تاريخها وعميق فكرتها ونمؤذج حركتها ونزاهتها كحركة نموذجية على مستوى منطقة الخليج العربي والعالم العربي في حالات السلام والحروب والكوارث والنكبات في ربوع الوطن العربي من مغربه إلى مشرقه، وكذلك ملامسة حاجات المواطن والوافد وتسهيل أهم طلباته اليومية والأسرية، فلماذا غموض الوضع لمجالس لا تنتمي لمناطقها، وكل البعد عن مساهماتها بأساليب اشتراكية، ورأسمالية تبهر عالم التجارة الحالي لدرجة الإعجاب المنتجة لهذه الجمعيات، ونستحلفكم بالله عدم بعثرة الحركة التعاونية، لسما ومسمى، لتاريخها العريق وجبر خواطر الجمعيات المثالية بتميزها في النكبات وإنشاء مركز تعاونيات القلب الشامخ يعد شهادة لها، وفيكم الأمل لهذه النخوة التعاونية كما عهدناكم فرسان كلمة الحق والعدل خدمة للوطن ومواطنيه، بإذن الله.

حديث الجمعة



محمد العويصي

## سفير الكويت

قد تستغرب عزيزي القارئ من عنوان مقالتي سفير الكويت، وتتساءل في نفسك.. من هو السفير المعني؟ وفي أي دولة يعمل؟! لا لالم أقصد ذلك، وإنما قصدت بمقالتي سفير الكويت هو أنت عزيزي المسافر، فأنت سفير لبلدك في أي بلد تسافر إليه، فاجب عليك أن تمثل بلدك أفضل تمثيل.

سمعت من صديقي (بوعبدالله) بعض المواقف المؤلمة (البعض السياح الكويتيين فسي البلد الجميل تركيا، هؤلاء السياح للأسف أساءوا للكويت بتصرفاتهم الهمجية والعذوانية، إضافة إلى عدم محافظتهم على نظافة الشقة المؤجرة بعد مغادرتهم.

يجب على المسافر الكويتي أن يكون خير سفير لبلده الكويت بأخلاقه وأمانته، وتعامله الراقي مع الناس، خاصة في الدول الأجنبية غير المسلمة لكي يتأثروا به كونه قدوة صالحة لبلده ودينه.

قديماً انتشر الإسلام ودخل الناس في دين الله (الإسلام) أفواجاً، بسبب التجار المسلمين الذين كانوا قدوة صالحة للناس فسي تعاملهم معهم بالصدق والأمانة والإخلاص والثقة المتبادلة والكلمة الطيبة.

أزجو من أبناء بلدي المسافرين أن يكونوا خير سفراء للكويت في الخارج، فالكويت تستاهل منا أن نكون قدوة صالحة في الداخل والخارج. فهل وصلت رسالتي لكم؟ أم لا ذلك.

● **أنا وأنت:** يقول الإمام الشافعي في فوائد السفر:  
تغرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر في الأقطار خلف فوائد تفرغ في اكتساب معيشة وعلم وآداب وصحبة ماجد